https://doi.org/10.61353/ma.0190253

دور المنظمات الرياضية في بناء السلام "اللجنة الأولمبية الدولية ICO والاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) نموذجاً

م.د إياد مالك عبد المجيد
كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد
Ayad.m@copolicy.uobaghdad.edu.iq

الباحثة: زينب نعيم صدام
nzainab476@gmail.com

تاريخ استلام البحث 2024/11/2 تاريخ ارجاع البحث 2024/11/9 تاريخ قبول البحث 2024/11/17

أصبح استخدام الرياضة الدولية وبناء السلام موضوعًا دراسيًا مهمًا في القرن الحادي والعشرين، إذ نمت في السنوات الأخيرة الروابط بين الرياضة وحلّ النزاعات وبناء السلام بشكل كبير. مع عمل المنظمات الرياضية الدولية مثل اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بشكل متزايد على دمج الرياضة كأداة لبناء السلام والترابط وحل النزاعات من خلال أدوارها السياسية والإنسانية، وتبني الرياضة كحركة نبيلة وكذلك كوسيلة للتعبير عن المثل الأخلاقية والجسدية العالية. إذ تتمتع كرة القدم بالقدرة على التواصل وتعزيز التقارب وحشد الجمهور حول عمل واسع النطاق، في بعض الأحيان بشكل أساسي في ظروف لا يمكن تفسيرها، إذ بينت هذا الدراسة الخلفية التاريخية للمنظمات الرياضية الدولية وتطور الرياضة من أجل التنمية والسلام كاستراتيجية للتدخل الاجتماعي وكمجال أكاديمي. واستنادًا إلى نظريات بناء السلام القائمة، إذ سعت هذه الدراسة إلى بيان دور اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا في بناء السلام من خلال الرياضة وتوضيح الطرائق الإنسانية والسياسية التي قد تدعم بها الرياضة عمليات بناء السلام وحل النزاعات عن طريق عمل هذه المنظمات.

المنظمات الرياضية الدولية، بناء السلام، اللجنة الأولمبية الدولية، الاتحاد الدولي لكرة القدم.

The use of international sport and peacebuilding has become an important subject of study in the 21st century, as the links between sport, conflict resolution and peacebuilding have grown significantly in recent years. With international sporting organizations such as the International Olympic Committee (IOC) and the Fédération Internationale de Football Association (FIFA) increasingly integrating sport as a tool for peacebuilding, cohesion and conflict resolution through their political and humanitarian roles, sport is embraced as a noble movement as well as a means of expressing high moral and physical ideals. Football has the power to connect, foster rapprochement and mobilize the public around broad-based action, sometimes primarily in the face of inexplicable circumstances. This study explores the historical background of international sporting organizations and the development of sport for development and peace as a social intervention strategy and as an academic field. Drawing on existing peacebuilding theories, this study aims to demonstrate the role of the IOC and FIFA in peacebuilding through sport and to illustrate the humanitarian and political ways in which sport can support peacebuilding and conflict resolution processes through the work of these organizations.

Keywords : International sports organizations , Peacebuilding, International Olympic Committee , International Federation of Association Football

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

المقدمة

تُعد الرياضة وسيلة فاعلة لبناء السلام وتعزيز التفاهم بين الشعوب والثقافات المختلفة. فهي تُسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية، وتخفيف التوترات، وتعزيز القيم الإيجابية مثل التعاون، والاحترام، والانضباط إذ إن هنالك علاقة تربط دراسات الرياضة بدراسات الصراع والسلام، فمنذ أن خرجت دراسات الصراع والسلام عن ارتباطها التقليدي بالعلوم السياسية والعلاقات الدولية وباتت تهتم بالعلوم الانسانية الأخرى؛ مع تغيير توجهات وحاجات العالم تتغير معها الوسائل والأدوات التي تناسب التعامل معها، أضحت الرياضة اليوم إحدى الفواعل الجديدة في السياسة العالمية.

فقد أثبتت العديد من المبادرات الرياضية قدرتها على تعزيز السلام في مناطق النزاع، إذ تستخدم الرياضة كأداة لتخفيف حدة التوتر وبناء مجتمعات أكثر تماسكًا. فعندما يشارك الناس في نشاط رياضي مشترك، يمكنهم تجاوز اختلافاتهم والالتقاء على أرضية مشتركة.

إن استخدام الرياضة كأداة لتعزيز التنمية وبناء السلام المستدام يشكل مجالاً بحثيًا ناشئًا. وتؤكد اللجنة الأولمبية الدولية والفيفا أن الحركات والأحداث الرياضية تعمل على تحفيز السلام والتسامح بين المشاركين والمتفرجين الدوليين.

لذلك، ركزت هذه الدراسة بشكل خاص على الاتحاد الدولي لكرة القدم واللجنة الأولمبية الدولية ودورهما كجهات فاعلة سياسية. بصفتهما الهيئتان الحاكمتان للرياضة الأكثر شعبية في العالم (كرة القدم) فإن الاتحاد الدولي لكرة القدم واللجنة الأولمبية الدولية هما جهة فاعلة سياسية قوية والمؤسسة التي تمثل أفضل التناقضات في جوهر العلاقة بين الرياضة والسياسة.

أهمية البحث: تتبع أهمية هذا البحث من:

- قدرته على تقديم المعرفة الأساسية حول كيفية استخدام الرياضة كأداة فاعلة لبناء السلام.
- تسليط الضوء على دور الرياضة والمؤسسات الرياضية الدولية في بناء السلام والتقريب بين الشعوب.
- رصد البعد السياسي للرياضة كوسيلة لإحلال السلام بشكل إيجابين لأن الرياضة لا يمكن باي حال فصلها عن السياسة.

ثانياً// أهداف البحث: تتمثل أهم أهداف البحث في:

- فحص التأثير الأساس والمحتمل للرياضة في مجال بناء السلام.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

– بيان الدور السياسي والإنساني للمنظمات الرياضية الدولية في بناء السلام، عن طريق منظمات رياضية كبرى ومؤثرة.

– التعريف بأدوار أهم المنظمات الرياضية الدولية والمتمثلة في اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم في بناء السلام والتقريب بين الشعوب.

ثالثاً// إشكالية البحث: شكلت الصراعات والحروب مصدر قلق وتوتر للبشرية وللكيانات الإنسانية المختلفة، ومثلَ السعي لتجنبها أو على الأقل التخفيف من تداعياتها، وإيجاد سبل كفيلة بخلق مناخ ملائم لبناء السلام وتفادي مسببات مختلف الصراعات التي خلفت ملايين القتلى واللاجئين والخسائر المادية، ولذلك وجب تضافر جهود الفاعلين الدوليين جميعهم سواء كانوا دولا أو كيانات أخرى مثل المنظمات الإقليمية والعالمية الرسمية أو الحكومية وغير الرسمية، التي تقع المنظمات الرياضية الدولية مثل الاتحاد الدولي لكرة القدم واللجنة الأولمبية الدولية من ضمن منتسبيها، ومع تصاعد دور هذه المنظمات بالنظر لشعبية الرياضات التي تمثلها التي يلتف حولها وبدون مبالغة ملايين البشر، بات من الضروري استغلال وتوظيف هذه الهيئات الرياضية من ضمن جهود إحلال وبناء السلام عبر العالم، مادامت الرياضة أداة قوية للجمع بين الشعوب وإحداث تقارب بينها، ومن هنا تتمحور إشكالية البحث حول طرح سؤال رئيس وهو: **كيف يمكن للمنظمات الرياضية الدولية بما لها من أهمية ونفوذ وتأثير أن تسهم في تأدية أدوار ذات صلة ببناء السلام؟**

وتندرج تحت هذه الإشكالية عدد من الأسئلة الفرعية منها:

1- ماهي المنظمات الرياضية الدولية؟ وماهي أنواعها؟

2- ما المقصود بمفهوم بناء السلام؟ وماهي نظرياته؟

3- ما هي الأدوار الإنسانية والسلمية التي يمكن أن تؤديها اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم في مجال بناء السلام عبر العالم؟

رابعاً// فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضيه أساسية مفادها، كلما وظفت المنظمات الرياضية الدولية الكبرى نفوذها وتأثيرها في خدمة الجوانب الإنسانية، كلما ازداد دورها في بناء السلام عالميا بالرغم مما تلاقيه من ضغوط من فواعل مختلفة، وتأثير للأجندات السياسية للدول والقوى الدولية المختلفة على نشاط وتوجهات هذه المنظمات الرياضية..

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

خامساً // مناهج البحث:

تم استخدام عده مناهج لإتمام هذا البحث، منها المنهج التاريخي، لبيان تاريخ إنشاء المنظمات الرياضية الدولية واستعراض تاريخ انشاء (اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وكذلك المنهج الوصفي والتحليلي لوصف وتحليل الدور السياسي والإنساني لهذه المنظمات في بناء السلام.

ومنهج دراسة الحالة، للتركيز على دور أكبر منظمتين رياضيتين عالميتين متواجدتين على الساحة الدولية حاليا، وهما الاتحاد الدولي لكرة القدم واللجنة الأولمبية الرياضية الدولية، لأنهما ذات تأثير كبير إلى درجة أن هنالك من يصف الفيفا مثلا بأنها إمبراطورية.

سادساً // الدراسات السابقة :

1- يمكن أن نحصي هنا دراسة أمين أنور الخولي الرياضة والمجتمع الصادرة نهاية العام 1996 عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب / الكويت. ودراسة محمد السيد سليم الألعاب الرياضية في العلاقات الدولية) الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في العام 2010. كذلك وقائع مؤتمر الجيوبوليتيك والرياضة والعلاقات الدولية الفواعل الجديدة في السياسة العالمية التي أصدرها المركز الديمقراطي العربي العام 2023. كما أهتم المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في قطر بموضوعة الرياضة فأصدر 3 ملفات .

2- ونذكر دراسة كاميليا كامل علوان / 2021 التوظيف السياسي والاقتصادي للرياضة قطر نموذجاً) وهو بحث ترقية في وزارة الخارجية العراقية سعت هذه الدراسة إلى معرفة كيف وظفت الدول الرياضية في مجالات سياسية، واجتماعية، واقتصادية وركزت على قطر كدراسة حالة، إذ بالرغم من صغر المساحة لديها إلا أنها استطاعت توظيف الرياضة لتحقيق مكانتها الدولية وخطيت بها كأداة قوة ناعمة واستغلالها للرياضة كأداة دبلوماسية مؤكدة إن الدبلوماسية لا تقتصر على الدولة والشخصيات الرسمية فحسب، وإنما هناك أدوات أخرى غير رسمية يمكنها أن توظف كأداة دبلوماسية للدولة.

3- دراسة (Alex Krafchek) بعنوان (Sports Peacebuilding : The Basics) في جامعة(جورج ماسون) 2012 التي اوضحت "إن الرياضة قادرة على تغيير العالم. فهي قادرة على الإلهام، كما أنها قادرة على توحيد الناس بطريقة لا يستطيع أي شيء آخر أن يفعلها. وهي تتحدث إلى الشباب بلغة يفهمونها. كما تستطيع الرياضة أن تخلق الأمل، حيث لم يكن هناك في الماضي سوى اليأس. وهي أقوى من الحكومات في كسر الحواجز العنصرية , فضلاً عن ذلك

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

اوضحت الدراسة الموارد الرئيسة من خلال الانترنت التي توضح بالتفصيل بناء السلام الرياضي والبرامج المحددة .

سابعًا / / هيكلية البحث:

انتظم البحث في ثلاثة مباحث فضلاً عن المقدمة والخاتمة، اذ جاء المبحث الأول تحت عنوان الإطار المفاهيمي، في حين جاء المبحث الثاني بعنوان تطور دور المنظمات الرياضية في بناء السلام، واخيراً جاء المبحث الثالث والأخير تحت عنوان الأدوار السياسية والاجتماعية للجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للمنظمات الرياضية الدولية وبناء السلام

لا شك أنَّ من مستلزمات الفهم السليم والادراك الرشيد للقضايا المطروحة على بساط البحث تتطلب تحديد المقصود بالمفاهيم المستخدمة في هذه الدراسة، ولاسيما عند التعامل مع ظاهرة من الظواهر التي تختلف الآراء حولها، إذ إنَّ الظواهر عمومًا مركبة الدلالات ومتطورة المضامين ومتباينة المفاهيم تبعًا للمنطلقات والمفاهيم العقائدية والأهداف والمصالح المادية والمعنوية التي ينطلق منها الباحثون أو تبعاً لما تتسم به تلك الظواهر من سمات تفرض نفسها عند البحث فيها بحثاً متصلاً.

إن فهم هذا الإطار المفاهيمي يساعد في تحديد الدور الفاعّل الذي يمكن أن تؤديه الرياضة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وبناء مجتمعات أكثر سلامًا وتسامحًا. لذا سوف نتطرق في هذا المبحث عن مفهوم المنظمات الرياضية الدولية في المطلب الأول، اما في المطلب الثاني فسنتطرق إلى مفهوم بناء السلام

المطلب الأول: المنظمات الرياضية الدولية:

تعرف المنظمات على أنها مجموعات مترابطة من الأفراد والجماعات الذين يحاولون تحقيق أهداف مشتركة عن طريق الوظائف المتباينة والتنسيق المقصود بينهم [١].

أما فيما يخص المنظمات الرياضية الدولية، هي منظمات دولية غير حكومية دولية لا ترتبط بأي إقليم. وهذا النوع من الكيانات جنبًا إلى جنب مع الشركات العابرة للحدود الوطنية، هي وفقًا لبياتا سورماتش (2015) كيانات غير حكومية رئيسية، توجد هذه المنظمات في العديد من البلدان حول العالم، بالرغم من وجود تركيزات أعلى من المتوسط في سويسرا وأوروبا الغربية، وتختلف هذه المنظمات من حيث الوضع القانوني (إذ يمكن أن تكون مؤسسات خيرية، أو شركات، أو جمعيات) وما إذا كانت تمثل منظمات أعضاء (مثل الاتحاد الدولي لكرة القدم) أو تتكون من أعضاء ماديين فرديين (مثل اللجنة الأولمبية الدولية). كما تتأثر بالإطار القانوني للبلد الذي توجد فيه وأي قوانين أخرى قد تنطبق، مثل قانون الاتحاد الأوروبي [٢].

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

إذ يمكن تصنيف المنظمات الرياضية على أنها غير ربحية ولا تهدف للربح، بل قد يكون الغرض منها هو معالجة قضية اجتماعية ومصالح فريدة واحتياجات أعضائها، وتعمل المنظمات الرياضية الدولية وفقًا للمتطلبات القانونية المنطبقة عليها واللوائح التي تحدد نطاق عملها وهدفها، فضلًا عن استنادها على عدد من المبادئ ومنها[٣]:

1- الشفافية: إذ تعمل المنظمة على نشر نظامها الأساس، ولوائحها الداخلية، وقواعد الرياضة، والهيكل التنظيمي، والأهداف الاستراتيجية على موقعها الإلكترونية، وتنشر المنظمة ايضاً جدول أعمالها ومحاضر جمعيتها العامة على موقعها الإلكتروني.

2- الديموقراطية: تعمل المنظمة وفق نظام انتخابات للرئيس والهيئات الحاكمة، واللجان الدائمة، وتتم الانتخابات على أساس الاقتراع والإجراءات الواضحة المفصلة في وثيقة إدارة المنظمة.

3- الضوابط والتوازنات: تمتلك المنظمة لجنة تدقيق داخلية، وتخضع المنظمة للتدقيق الخارجي وفقًا للمعايير المعترف بها دوليًا.

4- التضامن: تخصص المنظمة موارد محددة للتنمية العالمية للأنشطة الشعبية، وتتمتع المنظمة باستراتيجية وبرنامج محددين جيدًا للمسؤولية الاجتماعية.

أما فيما يخص تمويل المنظمات الرياضية الدولية فهي تعتمد على جهات خارجية للحصول على الموارد اللازمة للقيام بأنشطتها، تتعلق المدخلات بالموارد المالية والبشرية التي تحصل عليها المنظمة وتلتزم بها لدعم عملها وتحقيق النتائج المطلوبة، إذ يعتمد بقاء المنظمات أيضًا على قدرتها على إدارة الترابطات المتبادلة، ومن ثم فإن حريتها محدودة بالدرجة التي يمكنها بها إرضاء الجهات الفاعلة التي تزودها بالموارد المالية اللازمة، إذ إن الاستقلال الذي تطلبه المنظمات الدولية المستقلة من الحكومات التي تعمل فيها الأعضاء يجلب معه العديد من التحديات منها أن المنظمات الدولية المنظمة للأحداث الرياضية مثل الاتحاد الدولي لكرة القدم واللجنة الأولمبية الدولية تسمح بإنشاء امتيازات مؤقتة عن طريق لجان تنظيم الألعاب المحلية[٤].

وهناك ايضًا بعض التحديات التي تواجه المنظمات الرياضية الدولية منها [٥]:

1. تضارب المصالح بين أصحاب السلطة وصناع القرار.
2. علاقات زبائنية يتم فيها مكافأة السلوك الملتزم بالمعروف في المقابل.
3. تفضيل الأقارب أو الأصدقاء، لاسيما في شغل المناصب.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

4. التدخل السياسي الذي يؤثر من خلاله السياسة الحزبية على القرارات والولاءات.
5. غض الطرف عن تعاطي المخدرات أو التسامح معه، مثل تعاطي المنشطات.
6. السماح بأشكال أخرى من الإساءة، مثل التنمر والتحرش الجنسي والعنصرية.
7. إهدار الموارد (المادية، البشرية، المالية، غير الملموسة).
8. عرقلة التنوع وتهميش الأقليات.
9. مقاومة الشفافية والمساءلة، حتى عند استخدام الموارد العامة.

وهناك أنواع مختلفة من المنظمات الرياضية الدولية إذ يمكن تصنيف معظمها على أنها مكرسة لتعزيز وتطوير الرياضة، على سبيل المثال الاتحادات، أو الجمعيات الوطنية، أو البطولات، أو الأندية، أو الإدارات المحلية للهيئات الرياضية، ترتبط هذه المنظمات الرياضية جميعها بالنشاط الرياضي، وبالرغم من اختلافها في أهدافها ووسائلها، إلا أنها تستجيب جميعاً للمهمة الأساسية لها والمتمثلة في تعزيز الرياضة وتطويرها في المجتمع، إذ يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع [٦]:

1- الهيئات الإدارية الرياضية: هي تلك المنظمات الرياضية التي تدير الرياضة وتنظمها، مع التركيز على تطويرها على المستويات جميعها ، وضمان قواعد كل من اللعبة والمنافسة.

2- منظمات الأحداث الرياضية: هي تلك المنظمات الرياضية المسؤولة عن إنتاج نظام منافسة يهدف إلى تلبية وتوضيح احتياجات الرياضة الاحترافية

3- الكيانات التي توفر الرياضة: هي تلك المنظمات التي تنتج وتقدم برامج رياضية ترفيهية أو تنافسية على المستوى المحلي أو المجتمعي.

يلخص الجدول الآتي الخصائص الرئيسة لهذه الأنواع الثلاثة من المنظمات الرياضية المشاركة في تعزيز الرياضة وتطويرها.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0190253

شكل رقم 1 تصنيف المنظمات الرياضية الدولية غير الحكومية

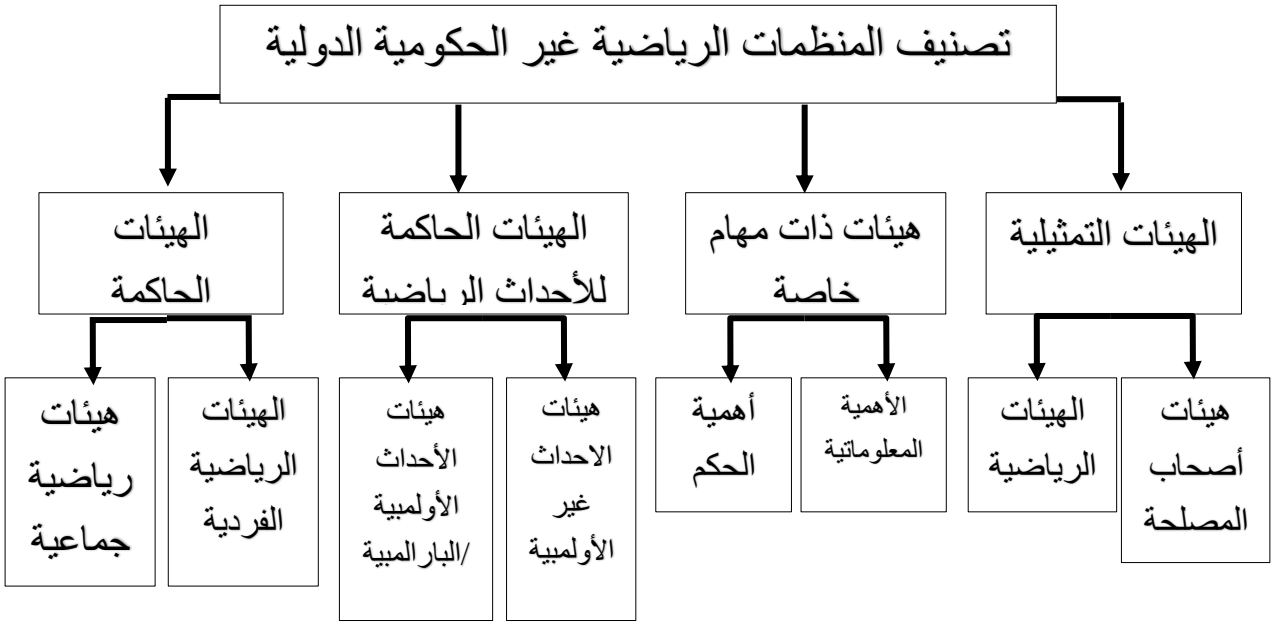

المصدر: الباحثين بالاعتماد على المصدر الآتي:

1. Sandalio Gomez And others, STRUCTURAL CHARACTERISTICS OF SPORT ORGANIZATIONS: MAIN TRENDS IN THE ACADEMIC DISCUSSION, IESE Business School – University of Navarra,No730 , 2008, p4

المطلب الثاني: مفهوم بناء السلام ومرتكزاته النظرية:

شهدت العلاقات الدولية لا سيما بعد انتهاء الحرب الباردة تطورًا مهماً، من حيث تراجع دور الدولة كفاعل رئيس في العلاقات الدولية، عكس ما كان سائدا في الطرح الواقعي، وبالمقابل زاد التركيز على دور فواعل أخرى غير حكومية ومن غير الدولية وحتى سلوك الأفراد، مع التأكيد على السلوك التعاوني وإيجاد الحلول السلمية للنزاعات، وفي إطار دراسة النزاع الذي شكل ظاهرة حقيقية ذات طبيعة بشرية مرتبطة بالنشاط البشري واستمرارية وجوده وحركته، أدى التباين الواضح في الإدراك والفهم للأهداف والمصالح الى اندلاع الصراعات(٧)، وفي هذا السياق ازدادت أهمية عملية ومرحلة بناء السلام كجزء نهائي في التعامل مع النزاعات وجذورها ومسبباتها.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

أولًا- مفهوم بناء السلام: ظهر مصطلح بناء السلام peacebuilding لأول مرة على يد عالم الاجتماع النروجي يوهان جالتونج Johan Galtung في منتصف السبعينيات من القرن الماضي في دراسة له بعنوان ثلاثة اقترابات للسلام "حفظ السلام_ صنع السلام_ بناء السلام"، إذ بين يوهان أن السلام يتأسس على بنى وهياكل تزيل وتحول أسباب وأنماط الصراع في القطاعات المجتمعية كافة، بما فيها الهياكل العسكرية والاقتصادية السياسية ويوفر في الوقت نفسه خيارات بديلة عن الحرب، وبهذا المعنى ينظر يوهان لمفهوم بناء السلام كمسعى لخلق سلام مستدام من خلال التعامل مع الأسباب الجذرية للصراع .

واسهمت الأمم المتحدة في تطوير مفهوم بناء السلام إذ ظهر أول مرة مع نقاط ومبادئ ويلسون الأربع عشر التي كان ينظر إليها على أنها ركائز الديمومة السلام ووسيلة للحفاظ على المكتسبات التي تم إحرازها عن طريق إرساء السلم، وذلك بواسطة إقامة سلام توفيقي وضمان ديمومته بإقامة مؤسسة دولية راعية له وهي عصبة الأمم، وقد بدأ تبلور هذا المفهوم في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي بعنوان" أجندة من أجل السلام" عام 1992 التي قدم فيها مدى قدرة الأمم المتحدة على تحقيق مفهوم شامل متكامل الإرساء السلم والأمن الدوليين مضمنا إياه أربعة مصطلحات رئيسة تشكل حلقة متكاملة تبدأ بالدبلوماسية الوقائية وتستمر مع صنع السلام وحفظ السلام لتصل إلى مرحلة بناء السلام (٨).

وقد عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OCDE: بناء السلام بانه يتضمن" جميع النشاطات الهادفة إلى منع نشوب النزاع من خلال معالجة البني والأسباب الرئيسة لنشوب النزاع وتعزيز السلام المستدام ونزع الشرعية عن اعمال العنف كاستراتيجية لحل النزاع وبناء القدرات داخل المجتمع لإدارة النزاعات بالطرائق السلمية، والحدّ من التعرض للمحفزات المسببة للنزاع (٩).

وعليه يتضمن بناء السلام ثلاثة مراحل تبدأ قبل اندلا ع النزاع عن طريق إجراءات وقائية لمنع النزاع ثم مرحلة إدارة النزاع أثناء اندلاعه، ثم في الأخير مرحلة ثالثة من بناء السلام فيما بعد انتهاء النزاع ويشمل أنشطة ومبادئ تسعى إلى التعامل مع الأسباب الجذرية للنزاع من أجل بناء علاقات اجتماعية وهياكل الدولة قادرة على الحفاظ على السلام واستدامته، أو هو نسق من الأنشطة تتراوح بين إجراءات ما قبل النزاع التي تسعى إلى الحيلولة بدون اندلا ع النزاع، وإدارة النزاع لاستعادة الاستقرار وإعادة البناء والإصلاح، إعادة التأهيل في مجتمعات ما بعد النزاع (١٠).

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

ثانياً- نظريات بناء السلام: لقد عالجت نظريات العلاقات الدولية مفهوم بناء السلام على أساس أصوله ومبادئه منها:

أ- النظرية الواقعية: التي تركز على ميزان القوة بين الدول ذات السيادة، إذ ترى أن النظام العالمي هو نظام فوضوي يسوده العنف والصراع الذي تحكمه القوة، ودول تقودها المصلحة، والمصلحة الوطنية التي تعني الحفاظ على البقاء والاستمرار وبناء السلام بالنسبة للواقعية، وهو يعمل على الحفاظ على الاستقرار عن طريق الحفاظ على السلطة والمصلحة(١١)، ان الطبيعة الفوضوية للدول وعدم وجود سلطة تعلو على سلطة الدول، هذا ما سيخلق الشك بين الدول وعنه ينتج المأزق الأمني(١٢)، ومن أجل أن لا تدخل الدول في حروب، تلجأ إلى عقد تحالفات مع بعضها من أجل الحفاظ على بقاء الدولة، عن طريق خلق علاقات تعاونية وبناء شراكات لكن ما يعيب على هذه النظرية هو إهمالها لدور الفواعل كالمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، فالنظرية الواقعية تعترف بالدولة كفاعل وحيد في العلاقات الدولية، ومن ثم فإن عملية بناء السلام هي من اختصاص الدول فقط ، بحيث تعمل على الحفاظ على الأمن والسلام(١٣).

ب- النظرية الليبرالية: إن النظرية الليبرالية ينظر إليها على أنها من النظريات الداعمة للسلام، إذ ترى أن المجتمع الدولي يجب أن يخلق منظمات دولية تقوم على قواعد ومعايير للحفاظ على الأمن والاستقرار والسلام الدائم، إن بناء السلام بالنسبة لهذه النظرية يسعى إلى تحقيق السلام بين الدول عن طريق التأسيس للقواعد والمعايير و خلق كيان قادر على تحقيق هذه الغاية، مثل الأمم المتحدة التي يمكن أن تساعد على المراقبة وتنظيم العلاقات والحفاظ على الأمن والسلم الدوليين ، كما أن بناء السلام بالنسبة لهذه النظرية يتمثل في التعاون والتنسيق كدعامة أساسية لسير العلاقات الدولية، كما تدعم انخراط الأفراد والجماعات في العمل والمشاركة السياسية بهدف تدعيم أواصر الأمن الدوليين، كما ترى أن الشركات المتعددة الجنسيات كانت السبب وراء اندلا ع العديد من الحروب بغرض زيادة بيعها للأسلحة، وبالنسبة للبرالية الحروب هي مسألة دولية وبناء السلام يتطلب تكثيف الجهود الجماعية بدلا من الجهود الفردية للقضاء على هذه الحروب والنزاعات ومن تم تدعيم الأمن والسلم الدوليين كما قال قولدستين"، يتمثل في تشكيل تحالف موسع يضم أغلب الفاعلين الأساسيين في النظام الدولي بقصد مواجهة أي فاعل آخر ، فالتفاعل والانسجام بين الدول يدفع إلى التعاون والتنسيق الأمر الذي يعزز من جهود السلم والأمن(١٤).

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

ج- النظرية الماركسية: التي تركز على العدالة والمساواة كما أن طبيعة العلاقات الاجتماعية تؤثر بشكل مباشر على طبيعة قوى الإنتاج في المجتمع كما تقل علاقات القوة داخل النظام، وبالنسبة لهذه النظرية فإن عملية بناء السلام تمثل عملية فورية لتعبئة الجماهير من أجل تحقيق التغيير في النظام الدولي، كما أن بناء السلام في هذه النظرية في عون الأفراد والمجتمع والعمل الذي يقوم به الفرد كما أن طبيعة الإنسان تمنح له قدرات طبيعية تساعده على تحقيق غاياته ، كما ترى هذه النظرية أن سقوط الطبقة البرجوازية يعني صعود البروليتاريا التي تعني توقف الثورة العمالية ومن ثم ستتحقق العدالة والمساواة، كذلك نجد ما بعد البنيوية تشترك مع النظرية الماركسية في تركيزها على العدالة، و المساواة، و علاقات القوة ولكن يكمن تركيزها على الخطابات أو على تهميش الفواعل، وبالنسبة لها فإن بناء السلام يدور حول فهم الاختلافات واحتواء الخطابات حول السلام اليومي للأفراد العاديين من ضمن النقاش الدولي تحت الشعور التحرري [١٥].

بناء السلام إذن، هو عملية تنطلق مع نهاية نزاع مسلح وتنطوي على جهود عدة أطراف محلية ودولية بغرض الحفاظ على ما تم انجازه من خطوات اسفرت عن التواصل لإنهاء النزاع من جهة والتأسيس لمرحلة جديدة من شأنها ضمان ديمومة هذه النتائج من جهة أخرى[١٦].

المبحث الثاني: تطور دور المنظمات الرياضية في بناء السلام

تُعد الرياضة وسيلة مهمةٌ من وسائل الإدماج الاجتماعي، إذ تتيح فرصةَ العمل الجماعيّ والمساواة، وتُسهم بقوتها في إرساء أسس السلام وتوطيدها من أجل بناء المجتمعات السليمة، وتقوم أيضًا بتقوية الروابط والشبكات الاجتماعية، كما تعزّز المثل العليا للسلام، والإخاء والتضامن والتسامح والعدالة. في هذه المبحث سوف نتطرق إلى نشأة وتطور اللجنة الأولمبية الدولية في المطلب الأول، أما في المطلب الثاني فسوف نتطرق إلى نشأة وتطور الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) .

المطلب الأول: اللجنة الأولمبية الدولية (IOC):

تعرف اللجنة الأولمبية الدولية نفسها على أنها الوصي على الألعاب الأولمبية وزعيم الحركة الأولمبية، وهي منظمة عالمية، وتعمل كمحفز للتعاون بين أصحاب المصلحة الأولمبيين جميعهم بما في ذلك الرياضيين، واللجان الأولمبية الوطنية، والاتحادات الدولية، واللجان المنظمة للألعاب الأولمبية، والشركاء الأولمبيين في أنحاء العالم جميعها وشركاء البث الأولمبي. كما تتعاون مع السلطات العامة والخاصة بما في ذلك الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، وتتمثل رؤية اللجنة الأولمبية الدولية في بناء عالم أفضل من خلال الرياضة[١٧].

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

تم انشاء اللجنة عام 1894، تعمل اللجنة الأولمبية الدولية ولجانها الأولمبية الوطنية البالغ عددها 205 لجنة في أنحاء العالم جميعها على الترويج للحركة الأولمبية، التي تتمثل رؤيتها في الاسهام في بناء عالم سلمي وأفضل من خلال تثقيف الشباب من خلال الرياضة. فضلًا عن اختيار المدينة المضيفة وتنسيق تنظيم الألعاب الأولمبية، تتعاون اللجنة الأولمبية الدولية واللجان الأولمبية الوطنية مع مجموعة من المنظمات وأعضائها في القطاعين العام والخاص لوضع الرياضة في خدمة المجتمع. غرضها الرئيس هو تعزيز القيم الأولمبية، التي تشمل التميز والاحترام والصداقة (١٨).

وبالرغم من أن الفعاليات الرياضية على النطاق الدولي أقيمت منذ القدم بصبغتها السياسية الدبلوماسية، إلا أنها أضحت أكثر وضوحاً عقب تأسيس اللجنة الأولمبية الدولية (IOC) في سنة 1894 حيث وظفت الرياضة والمشاركات الرياضية في السياسة العالمية وأخذت طابعها الدبلوماسي. فقد تشعبت هذه المنظمة بوساطة "بيير دي كوبرتان" مؤسس الألعاب الأولمبية في التاريخ الحديث، بغرض دبلوماسي واضح، وهو الترويج لنوع بارز من الأممية الثقافي (١٩).

وتتميز اللجنة الأولمبية الدولية من حيث الهيكل بالخصائص الآتية (٢٠):

1- لها طابع دائم وترتكز وظيفتها على مواد الميثاق الأولمبي.

2- لديها هيكلها الداخلي الخاص. ولها مقر دائم في لوزان، وهي منظمة غير ربحية.

3- ويعمل موظفوها كوكلاء دوليين، وليس وطنيين.

وأجهزة اللجنة الأولمبية الدولية هي(٢١):

– **الرئيس:** يتم انتخابه لمدة ثماني سنوات من قبل أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية، مع إمكانية إعادة انتخابه لمدة أربع سنوات أخرى. وهو الممثل الدائم للجنة الأولمبية الدولية في الوظائف جميعها مهما كانت طبيعتها.

– **المجلس التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية:** الذي تنتخبه دورة اللجنة الأولمبية الدولية لمدة أربع سنوات، وتتكون من الرئيس وأربعة نواب للرئيس وعشرة أعضاء آخرين الذين يجتمعون كل عام في جلسة اللجنة الأولمبية الدولية، يعمل الأعضاء كممثلين للجنة الأولمبية الدولية في بلدانهم وليس كممثلين لبلدانهم، يوفر هؤلاء الأعضاء للجنة الأولمبية الدولية جزئيًا إمكانية الوصول اللازمة إلى الدول التي ينتمون إليها.

– **المدير العام للجنة الأولمبية الدولية:** وهو رئيس الإدارة تحت سلطة رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، مديرو اللجنة الأولمبية الدولية، الذين يساعدون المدير العام للجنة الأولمبية الدولية في الإدارة وهم رؤساء الوحدات

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

الصغيرة المتخصصة في مجالات مختلفة مثل التعاون الدولي، التنسيق مع اللجان الأولمبية الوطنية والشؤون القانونية وما إلى ذلك.

المطلب الثاني: الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا):

برزت كرة القدم الحديثة في إنجلترا، وأخذت في الانتشار في جميع أنحاء العالم تدريجيا خصوصا بعد أول مباراة للمنتخبات الوطنية بين إنجلترا واسكتلندا عام 1872. وخوفًا من أن تفقد المباريات الودية صلاحيتها، تم اقتراح إنشاء كيان من شأنه أن ينظم القواعد الرئيسية الثلاثة عشر للرياضة في هذه الألعاب، تأسس الاتحاد الدولي لكرة القدم في عام 1904 ويعمل كهيئة حاكمة دولية لكرة القدم العالمية، ويتألف الاتحاد الدولي لكرة القدم من 209 دولة عضو، حيث يعد أحد أكبر المنظمات الرياضية في العالم، عند إنشائه، حدد الاتحاد الدولي لكرة القدم أهدافًا رئيسة يجب الالتزام بها، كانت هذه الأهداف هي تطوير وحماية لعبة كرة القدم، والترويج للرياضة عالميًا، وتطوير القوانين الرسمية للعبة والدفاع عنها في نهاية المطاف، وتنظيم الأحداث الدولية، ومع نمو الفيفا في الربع الأول من القرن العشرين، عملت على تنظيم الحدث الدولي الأكثر شهرة وربحية حتى الآن وهو بطولة "كأس العالم"، في أول دورة لها عام 19 بالأوروغواي، بعد استبعاد رياضة كرة القدم من دورة الألعاب الأولمبية لعام 1932 في لوس أنجلوس الأمريكية [٢٢].

يتألف التشكيل الهيكلي للفيفا من ثلاث هيئات تمثل السلطات التشريعية في الكيان، على غرار توزيع القوى بين الديمقراطيات العالمية المهمة بطريقة مع ما يلزم من تعديل وهم [٢٣]:

– **الكونجرس**: هو الجهاز الأعلى للفيفا من ضمن التسلسل الهرمي التنظيمي للكيان، ويمارس السلطة التشريعية، وهو المسؤول عن صياغة النظام الأساسي للكيان [٢٤]:

– **المجلس**: يُعرف المجلس حتى عام 2016 باسم اللجنة التنفيذية للفيفا (كومكس)، ويرمز إلى الهيأة التنفيذية للكيان ويتألف من 34 عضوًا، مقسمين إلى [٢٥]:

رئيس الفيفا وستة نواب للرئيس منتخبون من قبل الاتحادات وممثلي الاتحادات و34 عضوًا آخر من الجمعيات ممثلة داخل الجهة، تشغل حاليا منصب الأمين العام، إذ نصب الكونجرس نفسه باعتباره الهيئة التشريعية الرئيسة، فإن السلطة التنفيذية تتشكل في مجلس الفيفا. وهو يمثل نواة كافة الاتحادات، فهو المسؤول عن تنفيذ النظام الأساسي والمداولات التي لا يستطيع الكونجرس المشاركة فيها يوميا. علاوة على ذلك، يتولى المجلس، بالتعاون مع لجنة الأخلاقيات، مسؤولية ممارسة السلطة التنفيذية للامتثال للقواعد والعقوبة في حالة عدم الاحترام [٢٦].

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

– **الأمين العام:** وفقا للمادتين 71 و72 من النظام الأساسي للفيفا، فإن الأمانة العامة للفيفا مسؤولة عن جميع الأعمال الإدارية للفيفا، بما في ذلك[٢٧]:

- تنفيذ قرارات الكونغرس والمجلس.
- إدارة حسابات الفيفا.
- إدارة مراسلات FIFA مع الاتحادات القارية والاتحادات والهيئات والكيانات الدولية وكذلك مع الجمهور العام والحفاظ عليها.
- التوقيع على قرارات لجان الفيفا عندما تكون اللوائح صامتة.
- القيام بدور الرئيس في حالة غيابه، وبشكل أساسي في الترويج لـ المسابقات الخاصة بالكيان؛
- توفير حسابات الفيفا الرسمية عند إطلاق بياناته المالية.

اعتمدت الفيفا مجموعة من الوثائق واللوائح التي تحكم كرة القدم العالمية (وهي بمثابة دستور الفيفا)، وساهمت هذه الوثائق والقيم الرئيسة للنزاهة والأداء والوحدة تدعم مهمة FIFA في تطوير اللعبة وبناء مستقبل أفضل، ووفقاً للنظام الأساس ترتكز أهداف واختصاصات FIFA على ما يأتي [٢٨]:

1. العمل على تطوير وتعزيز لعبة كرة القدم على المستوى العالمي في ضوء قيمها الموحدة والتعليمية والثقافية والإنسانية، من خلال العديد من برامج الشباب والتنمية.
2. تنظيم مسابقات على المستوى الدولي
3. وضع الاحكام الخاصة بتنظيم بطولات كرة القدم، وضمان تنفيذها.
4. العمل على مراقبة عمل اتحادات كرة القدم واتخاذ الإجراءات المناسبة لمنع التعدي على النظام الأساس أو اللوائح أو قرارات FIFA أو قوانين اللعبة.
5. العمل على بذل الجهود لجعل لعبة كرة القدم متاحة لجميع من يرغبون في المشاركة، بغض النظر عن نوع الجنس أو العمر.
6. تعزيز وتطوير كرة القدم النسائية وضمان المشاركة الكاملة للمرأة في لعبة كرة القدم.
7. التركيز على مواصلة العمل وفق قواعد النزاهة والأخلاق واللعب النظيف من اجل منع جميع الأساليب أو الممارسات التي من شأنها ان تعرض سلامة المباريات والمسابقات واللاعبين والمسؤولين والرابطات الأعضاء للخطر مثل الفساد أو تعاطي المنشطات أو التلاعب بالمباراة.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

المبحث الثالث: الأدوار السياسية والاجتماعية للجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم

تُسهم المنظمات الرياضية بشكل بارز في عمليات بناء السلام، فالأحداث الرياضية يمكنها أن تؤدي دوراً مُلفتاً عن طريق توسطها النزاعات بين الدول في حال تم توظيفها لذلك عند حلول وقتها المناسب، إذ من الممكن أن تكون المؤسسات الدولية أدوات من أجل تبادل المعايير فيما بين الدول، التي قد تعمل على تحقيق التعاون أو تزايد التوتر، فبالنتيجة الرياضة ما هي إلا سلاحاً ذو حدين قد يتم توظيفه لتحقيق السلم أو عكس ذلك، في هذا المبحث سوف نبين دور السياسي والاجتماعي اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA)، ومدى ارتباطه بقدرتها على بناء السلام.

المطلب الأول: الدور السياسي والاجتماعي للجنه الأولمبية في بناء السلام:

اولاً// الدور السياسي: تزايد الاهتمام بالارتباطات بين الرياضة وصنع السلام وحل النزاعات في السنوات الأخيرة، وقد برزت حركة "الرياضة من أجل التنمية والسلام" كعنصر مهم داخل المجتمع المدني العالمي، ومنذ أواخر تسعينيات القرن العشرين شهدت هذه الحركة توسعاً مفاجئاً وتزايداً في التمايز والتنسيق[٢٩]. حيث أيدت مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة الدولية، ولا سيما الأمم المتحدة، واللجنة الأولمبية الدولية، والعديد من المنظمات الحكومية الدولية، والاتحادات الرياضية، ووكالات التنمية الدولية، استخدام الرياضة لإحداث السلام. من خلال العمل مع أصحاب المصلحة الوطنيين مثل المنظمات غير الحكومية، والوكالات الرياضية، والحكومات المحلية، والمؤسسات الخاصة والتعليمية في إطار من التدخل يشار إليه عادة باسم SDP (الرياضة من أجل التنمية والسلام)، أصبحت هذه الجهات الفاعلة داعمة لفكرة أن الرياضة هي في الواقع وسيلة قيمة لمعالجة القضايا المتعلقة بالعدالة الإنسانية والمساواة واحلال السلام، إذ أتاحت الأحداث الرياضية في كثير من الأحيان مساحة جيدة للبلدان التي تعاني من التوتر السياسي لاستكشاف قنوات الاتصال غير الرسمية كطريقة فعالة حيث كانت الدبلوماسية الرياضية حجر الأساس لتطبيع العلاقات على سبيل المثال، يلفت فلاديمير ستولياروف الانتباه إلى دور الدبلوماسية الرياضية في أوائل سبعينيات القرن العشرين، عندما أعادت الولايات المتحدة العلاقات الدبلوماسية مع الصين بعد عقود من عدم وجود اتصال دبلوماسي رسمي بين البلدين وجاء التحسن جزئياً بفضل سلسلة من مباريات تنس الطاولة بين البلدين[٣٠].

إن ميثاق اللجنة الأولمبي يحتوي على إشارات مهمة إلى العلاقة بين الرياضي والسلام كما ورد في الميثاق الأولمبي: المبدأ الأساسي 2 "إن هدف الأولمبية هو بوضع الرياضة في خدمة التنمية المتناغمة للبشرية تعزيز

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

مجتمع سلمي معني بالحفاظ على الكرامة الإنسانية" الفصل 1.1 "إن هدف الحركة الأولمبية هو المساهمة في بناء عالم سلمي وأفضل عن طريق تثقيف الشباب بوساطة الرياضة التي تمارس وفقًا للأولمبية وقيمها [٣١].

إن الأفكار التي ترتبط بقدرة الرياضة على تعزيز السلام لها جذور تاريخية طويلة، ولعل أقدم علامة على الارتباط الخطابي بين الرياضة وصنع السلام هي إيكيشيريا أو الهدنة الأولمبية، التي كانت في قلب الألعاب الأولمبية القديمة، ويطلق على مثل هذه الاتفاقية اليوم اسم مذكرة تفاهم دولية، ترتبط بشكل مباشر بتنظيم الحدث الرياضي والثقافي للألعاب الأولمبية. وعلى المستوى العملي، كانت هذه فرصة فريدة من نوعها كل أربع سنوات للدول للمناقشة فيما بينهم. وهكذا أعلنوا عن خيارهم للمصالحة ورغبتهم في الابتعاد عن جميع أشكال العنف، وكان تعليق عقوبة الإعدام والعفو عن المنفيين طوال مدة الهدنة الأوليمبية في اليونان القديمة أحد الأعمال التي تعزز روح الكرم الإنساني[٣٢].

في يوليو/تموز 2000، ولتعزيز دور الحركة الأولمبية في بناء السلام، افتتح رئيس اللجنة الأولمبية الدولية السابق خوان أنطونيو سامارانش ووزير الخارجية اليوناني جورج باباندريو مركز الهدنة الأولمبية الدولية في أثينا، بمقره الرمزي في الأكاديمية الأولمبية الدولية في أولمبيا القديمة. ويتمثل طموح مؤسسة الهدنة في تأمين وقف الأعمال العدائية طوال مدة الألعاب الأولمبية، بالتعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية والأمم المتحدة، وبعد ثماني سنوات من الجهود التي بذلها رئيس المؤسسة آنذاك خوان أنطونيو سامارانش، وقع زعماء من 180 دولة على إعلان الأمم المتحدة للهدنة أثناء مدة الألعاب الأولمبية، ولقد أثمرت هذه الجهود في البوسنة أثناء دورة الألعاب الأوليمبية الشتوية في ليلهامر في احترام الهدنة عام 1994. وقبل عامين من ذلك، رحبت الحركة الأوليمبية بجنوب أفريقيا في صفوفها بفريق يتألف من رياضيين من السود والبيض. وكان حضور نيلسون مانديلا في الألعاب عملاً رمزياً للمصالحة بعد كفاح طويل من أجل حقوق الإنسان. وكانت الرياضة وسيلة مهمة لحل الصراعات وإرساء السلام في جنوب أفريقيا بعد نهاية نظام الفصل العنصري، وهناك مثال آخر يتمثل في الراميتين نينو سالوكفادزي من جورجيا وناتاليا باديرينا من روسيا، اللتين تعانقتا على منصة التتويج بعد حصولهما على الميداليات في دورة الألعاب الأوليمبية في بكين، في وقت كانت فيه بلديهما في حالة حرب[٣٣].

ولقد طورت اللجنة الأولمبية الدولية أيضاً علاقة وثيقة مع الأمم المتحدة، وكان رئيس اللجنة الأولمبية الدولية السابق خوان سامارانش أول ممثل لمنظمة غير حكومية لا تتمتع بمكانة داخل الأمم المتحدة يلقي كلمة أمام الجمعية العامة في عام 1995، وبعد ذلك صرح الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي بأن "الأمم المتحدة تتمتع في اللجنة الأولمبية الدولية بحليف ثمين في عملها في خدمة السلام وجمع الشعوب"، ومنذ ذلك الوقت،

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

أصبح من الممارسات الشائعة للأمم المتحدة أن تدعو إلى "هدنة أولمبية" لوقف جميع الأعمال العدائية العالمية على مدار الألعاب الصيفية والشتوية، وتلفت هذه العلاقة الوثيقة الانتباه إلى حقيقة مفادها أنه على الرغم من أن المنظمة منفصلة رسمياً وفكرياً عن نظام الدولة، إلا أنها لا تزال تحافظ على ارتباط دائم بهذا النظام(٣٤).

ثانياً// الدورالاجتماعي: تشرف اللجنة الأولمبية الدولية على العديد من المبادرات الإنسانية مثل السلام والتنمية من خلال الرياضة، وفريق اللاجئين الأولمبي، وبرنامج التضامن الأولمبي، وتتمتع اللجنة بصفة مراقب لدى الأمم المتحدة وتروج لوقف إطلاق نار رمزي عالمي أثناء الألعاب المعروف بقرار الهدنة الأولمبية ٢٠٢٢/02/24 وفي جميع الأوقات تعترف اللجنة الأولمبية الدولية بحقوق الإنسان وتدعمها، كما هو منصوص عليه في المبادئ الأساسية للميثاق الأولمبي ومدونة الأخلاقيات الخاصة باللجنة الأولمبية الدولية، كما تؤكد اللجنة الأولمبية الدولية التزامها باحترام حقوق الإنسان في إطار اختصاصها، وفقًا للمبادئ التوجيهية للأمم المتحدة بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان. وتتجسد هذه الالتزامات في الميثاق الأولمبي، ومدونة الأخلاقيات للجنة الأولمبية الدولية، والإطار الاستراتيجي للجنة الأولمبية الدولية بشأن حقوق الإنسان(٣٥).

ولقد اسهمت الألعاب الأوليمبية في تقديم الإغاثة الإنسانية في البوسنة، إذ سمح اتفاق وقف إطلاق النار المستوحى من الهدنة الأوليمبية بتزويد المنطقة بالمساعدات الإنسانية، الأمر الذي سمح بتطعيم نحو عشرة آلاف طفل. وخلال دورة الألعاب الأوليمبية التي أقيمت في أتلانتا عام 1996، كانت هناك فترات وقف إطلاق نار سمحت للمنظمات الإنسانية بالمضي قدماً في حملات التطعيم في أفغانستان وإيران، إذ إن الألعاب الأولمبية توفر منصة عالمية لكل من المدافعين عن حقوق الإنسان والناشطين في مجال حقوق الإنسان(٣٦).

وقد شجعت الأمم المتحدة الدول الأعضاء على استخدام الرياضة وتعزيزها كوسيلة "لتعزيز التنمية المستدامة ومنع الصراعات وبناء السلام"، لقد نظرت الأمم المتحدة منذ فترة طويلة إلى الرياضة بوصفها مساهماً مهماً في تحقيق أهداف التنمية والسلام، من خلال الطريقة التي تعزز بها التسامح والاحترام والمساهمة التي تقدمها في تمكين المرأة والشباب والمجتمعات وتحقيق أهداف الصحة والتعليم والإدماج الاجتماعي، حيث يشير هذا القرار الأخير المتعلق بالرياضة إلى "المساهمة القيمة" التي قدمتها الحركات الأولمبية والبارالمبية لتعزيز السلام والتنمية، حيث أكد رئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ قائلاً: "نرحب بالقرار الذي وافقت عليه الأمم المتحدة اليوم، لأنه يؤكد على عالمية الرياضة وقوتها الموحدة في تعزيز السلام والتعليم والمساواة بين الجنسين والتنمية المستدامة على نطاق واسع" (٣٧).

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

وقد نظمت الجمعية الأولمبية الدولية، ندوات تعليمية (التعليم الأولمبي) في مقرها للأطفال من مناطق الصراع للمساعدة في إعادة تأهيلهم نفسياً، حيث يتم من خلال الأنشطة الرياضية زرع بذور السلام للمستقبل، وقد روجت الحركة الأولمبية لفكرة السلام من خلال أنشطة رمزية أخرى، فبالنسبة للناس في مختلف أنحاء العالم، تشكل حمامة بيكاسو رمزاً للسلام أهمية بالغة، وهي تُقدَّم الآن كل عامين في مراسم افتتاح الألعاب الأولمبية. وترمز مسيرة الشعلة الأولمبية إلى التعاون بين الناس والأجيال والأصدقاء والدول. وأيضاً فإن المشاركة المتزايدة للنساء في الألعاب الأولمبية تشير إلى التعاون السلمي بين الجنسين داخل الحركة الأولمبية. وفي أفريقيا، حيث توجد مشاكل بين الجماعات العرقية، شكلت كرة القدم والكرة الطائرة وسيلة للمصالحة بين الأطراف المتحاربة وذلك من خلال بطولة كأس العالم لكرة القدم، "... ألقى المقاتلون المتنافسون أسلحتهم وأخذوا أجهزة الراديو الخاصة بهم"، كما لاحظ بن دوتسي مالور، رئيس وحدة الإعلام العام التابعة للأمم المتحدة، في مهمة في نيجيريا. فهدف الأمم المتحدة من التعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية هو كسر الحواجز الاجتماعية من خلال برامج التعليم الأولمبي التي تعالج الفقر، ووفيات الأطفال، ومكافحة الإيدز، والمساواة بين الجنسين، والاستدامة البيئية(٣٨).

المطلب الثاني: الأدوار السياسية والاجتماعية للاتحاد الدولي لكرة القدم:

أولاً/ الدور السياسي للاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا: من المفترض أن يكون هناك القليل من القواسم المشتركة بين الرياضة والعلاقات الدولية، بصرف النظر عن البعد الدولي، وذلك لما يتبادر للذهن للوهلة الأولى من عدم الترابط بينهما .ومع ذلك، فمن المعروف أن السياسة العالمية تؤثر على الرياضة، والعكس صحيح، ويمكن للأحداث الرياضية في بعض الأحيان أن تحفز الأحداث السياسية(٣٩).

تحظى الفيفا بقدر كبير من الاهتمام والإعجاب، مقارنة بأي منظمة دولية أخرى، ويمتد نفوذ المنظمة إلى ما هو أبعد من نطاق الرياضة، فمن الواضح أن قادة الفيفا هم من الجهات السياسية الفاعلة على الساحة الدولية. حيث يحضر الرئيس إنفانتينو الاجتماعات الدولية مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويعقد مثل زعماء الدول الأعضاء، اجتماعات غير رسمية مع الرؤساء ورؤساء الوزراء، ويغازله زعماء أقوى دول العالم التي تأمل في استضافة كأس العالم وغيرها من الأحداث البارزة(٤٠).

يعد كاس العالم من اهم الاحداث الرياضية حول العالم إذ تعمل الدول على تقديم العطاءات هذا ما يقدم رؤى ممتازة حول البعد السياسي لهذه المنظمة. إن كأس العالم في الواقع حدث سياسية بالغة الأهمية فهو يمثل إلى جانب الألعاب الأوليمبية الصيفية، أكبر الأحداث الرياضية من حيث عدد المشاهدين واهتمام وسائل

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

الإعلام، إن استضافة كأس العالم يمنح الدول المكانة والقوة الناعمة وغير ذلك من الفوائد الدولية والمحلية لذلك ليس من المستغرب أن تتنافس الدول على حق استضافة البطولة وتستخدم كل الوسائل المتاحة للفوز بسباق تقديم العطاءات، يمكن تصور التفاعل بين الساحة الرياضية العالمية والنظام الدولي في هذه الحالة على أنه ذو جانبين من ناحية، تستخدم الدول بانتظام نفوذها السياسي للتأثير على عملية تقديم العطاءات ومن ناحية أخرى، تتمتع الفيفا نفسها بنفوذ سياسي كبير باعتبارها الجهة الفاعلة التي تدير عملية تقديم العطاءات، إن الجدل الدائر حول عملية تقديم العطاءات لاستضافة كأس العالم يعود إلى ما قبل النسختين الأخيرتين. ورغم أن مكان إقامة العديد من البطولات كان محل نزاع لأسباب عديدة، فإن الاتجاه الأوسع نطاقاً وراء سياسة تقديم العطاءات لاستضافة كأس العالم يشكل أهمية خاصة في فهم الدور الذي تؤديه المنظمات الدولية المستقلة في النظام الدولي(٤١).

في العطاءات متعددة الجنسيات، يكون من الصعب ملاحظة أهداف الدبلوماسية العامة، ومع ذلك، بعد اختيار الولايات المتحدة وكندا والمكسيك لاستضافة كأس العالم، تضمنت التعليقات تصريحات مفادها أنه يمكن استعادة الانسجام بين هذه الدول، التي تقوضت نتيجة لسياسة دونالد ترامب، كما أثيرت قضايا أخرى تتعلق بالدبلوماسية العامة والعلامة التجارية الوطنية، على سبيل المثال، ذكر سياسيون كنديون أن البطولة كانت فرصة "لوضع كندا على المسرح العالمي، كما ذكر رئيس الاتحاد المكسيكي لكرة القدم أن كأس العالم ستُستخدم "كمنصة لتوحيد العالم حول كرة القدم"، يمكن ملاحظة بعض أهداف الدبلوماسية العامة والعلامة التجارية الوطنية المرتبطة بكأس العالم لأمريكا الشمالية المستقبلية، لكنها تبدو أقل وضوحًا مما هي عليه في بعض بطولات كأس العالم(٤٢).

ويرى بعضهم في أن بطولة كأس خليجي ٢٥ في البصرة التي اقيمت في كانون الثاني 2023، يمكن أن تشكل عاملاً إضافياً يسهم في تعزيز مكانة العراق السياسية في فضائه الجغرافي، عربياً وإقليميا، وحتى دوليا، علاوة على ذلك تتيح البطولة على وجه التحديد ولادة مرحلة جديدة في علاقات العراق مع دول الجوار الخليجي، وتوفر له آفاقا أوسع وأشمل لحلحلة بعض مشاكل المنطقة وأزماتها، التي غالبا ما كانت لها انعكاسات وتأثيرات سلبية في عموم المشهد العراقي، بحكم تداخل الملفات، وتشابك المصالح، وتشابه الأجندات(٤٣).

ثانياً/ الدور الاجتماعي للاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا: إن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يمثل حالة رائعة باعتباره منظمة رياضية دولية تشارك في الوقت نفسه في المبادرات التي تروج لممارسات أفضل في مجال حقوق الإنسان من خلال برامجها الخاصة بالرياضة من أجل التنمية منذ عام 2011، ومن ناحية أخرى،

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

يتبنى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) دوره بنشاط باعتباره منظمة رياضية دولية تشارك في تطوير حقوق الإنسان من خلال الاستفادة من مبادرات الرياضة من أجل التنمية، وتستغل هذه البرامج قوة كرة القدم لمعالجة التحديات الاجتماعية، وتمكين المجتمعات المهمشة، وتعزيز الشمول. وتعمل الرياضة من أجل التنمية على تعزيز "استخدام الرياضة لممارسة تأثير إيجابي على الصحة العامة، وتنشئة الأطفال والشباب والكبار، والإدماج الاجتماعي للمحرومين، والتنمية الاقتصادية للمناطق والولايات، وتعزيز التبادل بين الثقافات وحل النزاعات"، منذ عام 2012، تعاونت الفيفا مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لاستخدام كرة القدم لتعزيز التعليم والتفاهم بين الثقافات والتقدم الاجتماعي. وتتمثل الأهداف الرئيسية للتعاون في تطوير التربية البدنية، وتجنب العنف والتحيز، والحفاظ على التراث الثقافي(٤٤).

ويضم الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، باعتباره الاتحاد الدولي لكرة القدم، 211 اتحادًا عضوًا ويعترف بستة اتحادات إقليمية. وتماشيًا مع مسؤولياته والتزاماته في مجال حقوق الإنسان، يلتزم الاتحاد الدولي لكرة القدم بالعمل مع اتحاداته الأعضاء لضمان تحملها المسؤولية واتخاذ الخطوات اللازمة نحو احترام حقوق الإنسان بموجب المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان، إن العمل مع الاتحادات الأعضاء يشكل جزءًا سريع التطور من عمل الفيفا في مجال حقوق الإنسان، وقد اتخذ الفيفا عددًا من الخطوات لتوسيع هذه الجهود منذ سبتمبر 2018. على سبيل المثال، عزز الفيفا المكونات المتعلقة بحقوق الإنسان في لوائح برنامج FIFA Forward 2.0 والتزامات المستفيدين وفي جميع عمليات المراجعة القانونية التي شارك فيها الفيفا، حث الفيفا أيضًا الاتحادات الأعضاء على دمج التزام حقوق الإنسان الذي يعكس المادة 3 من النظام الأساسي للفيفا في لوائحها الخاصة. وعلاوة على ذلك، عزز الفيفا مشاركته مع الاتحادات الأعضاء بشأن القضايا ذات الأولوية، بما في ذلك على وجه الخصوص حماية الطفل ومكافحة التمييز، أخيرًا، قام الفيفا بمراجعة العديد من اللوائح التي تحكم كرة القدم العالمية، مثل مدونة الأخلاقيات ومدونة الانضباط، بهدف تعزيز حماية حقوق الإنسان في نطاق المدونات المعنية(٤٥).

وقد عززت الفيفا أجندتها الاجتماعية وبالشراكة مع المنظمات غير الحكومية، عن طريق أنشطتها الخيرية وأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات في إطار حركة كرة القدم من أجل الأمل وتتضمن أهدافها مكافحة التمييز، وتعزيز الصحة، وحقوق الأطفال. وجهت الفيفا جهودها إلى تعزيز المساواة بين الجنسين، إذ أنفقت الفيفا أكثر من 14 مليون دولار أميركي على 20 مركزاً لكرة القدم من أجل الأمل في أفريقيا إذ تتمحور مهمة الفيفا حول ثلاثة ركائز: تطوير كرة القدم، وتنظيم البطولات، والعمل الخيري الاجتماعي والبيئي، وتتولى

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

الفيفا "واجبًا تجاه المجتمع يتجاوز كرة القدم: تحسين حياة الشباب والمجتمعات المحيطة بهم. في فبراير/شباط 2016، حظيت حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين بذكر صريح في النظام الأساس المنقح للفيفا، الذي تبنى بالفعل كما أقرت "ورقة الحقائق" الصادرة عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بالمحنة المضطربة التي يعيشها العمال المهاجرون في قطر ووعدت بتوفير "ظروف وإقامة" تلبي المعايير الدولية، كما أوقف الاتحاد الدولي لكرة القدم عملية تقديم العطاءات لاستضافة كأس العالم 2026[٤٦].

وقد تعاونت الفيفا مع الأمم المتحدة بتنظيم (مبادرة للسلام) وهي المبادرة التي جمعت كل من هاييتي والبرازيل، إذ حضر المباراة رئيس البرازيل بنفسه (لويس إيناسيو لولا داسيلفا) إذ إنه يثق بما للرياضة من دور في مجابهة العنف والصراعات، إذ صرح "إن هذه المباراة أظهرت مدى التأثير الاجتماعي الهائل الذي تولده لعبة كرة القدم"[٤٧]، وقد عملت الفيفا على دعم الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ببناء مقره ودعمه بالتجهيزات كافة، لكي يعاود ممارسة نشاطاته الطبيعية، وقد عملت الفيفا ايضاً على دعم العراق بعد الاحتلال الأمريكي في العام 2003،خلال قديم مساعدات مالية بعد تأهل المنتخب العراقي لبطولة أثينا الأولمبية لكرة القدم، وفي كأس العالم عام 2006 فقد اطلقت الفيفا في المانيا حملة شراكة تحت عنوان معاً من أجل الأطفال، معاً من أجل السلام، جمعت ما بين الفيفا واليونيسيف، التي تهدف الى توضيح دور كرة القدم في تعزيز السلام [٤٨].

الخاتمة:

لقد بينت هذه الدراسة مفهوم المنظمات الرياضية الدولية التي تعد الجهاز العالمي المخول له تنظيم الأحداث الرياضية الدولية من خلال بيان أجهزتها وشرح دستورها وطرائق عملها، وبينت كذلك أهداف هذه المنظمات ومبادئها الأساسية، فضلًا عن بيان مفهوم بناء السلام وشرح نظرياته في محاولة لمعرفه دور المنظمات الرياضية الدولية في بناء السلام، وبناءً على ما تقدم، تناولت الدراسة نموذجاً بارزًا لمنظمتين رياضيتين دوليتين هما (اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا)، إذ تم عرض الدراسة وصف لكيفية تقديم المساعدات الإنسانية بوساطة الرياضة عن طريق هذين المنظمتين في حالات مثل الكوارث الطبيعية، والهجرة، والحرب، والصراع، وأيضاً جرت محاولة لشرح الدعم المالي والمعنوي الذي قدمته هذه المنظمات للمجتمع من خلال الرياضة إذ لا تعد الأحداث الرياضة ذات بعد رياضي فحسب، وإنما تعد أداة أساسية في العديد من المجالات مثل الصحة والاقتصاد والمساواة بين الجنسين والمساعدات الإنسانية وحل المشاكل الاجتماعية وغيرها. وكخلاصة لهذا البحث، تبين أن الرياضة هي إحدى الأدوات المفضلة لدى الدول في السياسة الخارجية

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

والعلاقات الدبلوماسية. كما تبين أن الرياضة من الأدوات التي تستخدمها المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية في ممارسة أنشطتها التربوية والنفسية والصحية والاقتصادية وفي تكوين صورتها وإدراكها الاجتماعي

اولاً// الاستنتاجات

– بالرغم من أهمية الرياضة في سياق ما بعد الصراع، فقد كان دورها مجالاً مهملاً من مجالات البحث. ولم تعالج العديد من الأبحاث دور الرياضة في بناء السلام داخل المجتمعات الناشئة عن الصراع أو الحرب.

– ساعد النجاح في المسابقات الرياضية الدولية في تصوير الدول النامية في ضوء أكثر إيجابية، مما يسهل تسهيل الإدماج الاجتماعي وتوحيد الجماعات المتباينة

– إن استخدام الرياضة لبناء السلام هو أيضًا استراتيجية اجتماعية للتنمية والإدماج الاجتماعي للإناث وتعزيز المساواة بين الجنسين، وهذا ما نص عليه الميثاق الأساسي للجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا وعملت بشكل مستمر على تطبيقه.

– إن للرياضة قدرة كبيرة على ربط المجتمعات وتشجيع الناس على التواصل الاجتماعي بين المجتمعات التي كانوا فيها في صراعات عالية جدًا، كما حدث في البوسنة والهرسك إذ اظهرت أن قدرة الرياضة (كرة القدم) كانت أداة فعالة جدًا من أجل ربط الناس والمجتمعات، كما تُسهم الرياضة أيضًا في عصر ما بعد الفصل العنصري لبناء السلام في كل من جنوب إفريقيا وإيرلندا الشمالية.

– يمكن إن يحدث استبعاد الدول أو الاتحادات على أساس سياسي، والحالة الأكثر شهرة هي نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا. إذ تم منعه لأول مرة من المشاركة في أولمبياد روما عام 1964 ثم طردها من اللجنة الأولمبية الدولية تمامًا بسبب حقيقة أن تمييزها لغير البيض وانتهاك القواعد الأولمبية ثم طُردت جنوب إفريقيا تدريجيًا من معظم الاتحادات الرياضية، مما أدى إلى استبعاد شبه كامل من الرياضة الدولية. – إن الأبحاث حول دور الرياضة لاسيما كرة القدم في بناء السلام، على الرغم من محدوديتها، الا انها أصبحت أكثر أهمية كأداة تدخلية للمنظمات الرياضية والجهات المانحة وكذلك صناع السياسات في مجموعة متنوعة من البلدان في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من أهميتها، فإن الأبحاث التجريبية حول دور الرياضة في بناء السلام لا تزال نادرة وغير حاسمة إلى حد كبير، إذ تُسهم كرة القدم في بعض البلدان في الانسجام الاجتماعي بينما تغذي الصراع في بعض البلدان الأخرى

– لقد أعادت الأحداث الأخيرة مثل استبعاد الفرق الروسية من المسابقات الدولية في أعقاب غزو روسيا لأوكرانيا، فضلاً عن المناقشات التي دارت حول استضافة قطر لكأس العالم 2022، إشعال النقاش مرة أخرى

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

حول العلاقة بين الرياضة والسياسة. فمن الرياضيين الذين يعرضون رموزًا سياسية إلى الدول التي تتنافس على استبعاد منافسيها من البطولات الكبرى، فإن الارتباط القوي بين الرياضة والسياسة في الساحة الدولية واضح جدا.

– تؤدي المنظمات الرياضية الدولية دورًا مركزيًا في ربط الساحة الرياضية العالمية بالنظام الدولي. والمنظمات الدولية الأكبر حجمًا (وخاصة المنظمات الرياضية الدولية الضخمة مثل اللجنة الأولمبية الدولية والفيفا)، على الرغم من ادعائها بالحياد، هي جهات سياسية مهمة تستخدم نفوذها ونفوذها بشكل متكرر في الساحة الدولية. وعلى وجه الخصوص فإن الدور المهم الذي تؤديه الفيفا في سياسة عروض كأس العالم ومشاركتها الأخيرة في القضية (الإسرائيلية) الفلسطينية يثبت استحالة الحياد السياسي كمنظمة رياضية دولية.

ثانياً// مقترحات وتوصيات:

– ضرورة تفعيل وتوسيع دور المنظمات الرياضية العالمية والإقليمية في بناء السلام ونشر قيم التسامح والتقريب بين الشعوب، نظرا لما حمله الواقع العملي من مساهمة الرياضة عند استغلالها الاستغلال الأمثل في إحلال السلام وجمع الفرقاء. وهذا ما حدث في كوت ديفوار عندما تأهل منتخبها الوطني إلى كاس العالم لعام 2006، ودعوة قائد الفريق "ديديي دروغبا" وزملائه في الفريق لأطراف النزاع لإلقاء أسلحتهم وإيقاف الحرب الأهلية وهذا ما حدث بالفعل.

– تشجيع الممارسة الرياضية خاصة في الدول التي تشهد توترات وصراعات، لاجتذاب الأطفال والشباب نحوها بدلا من الانخراط في النزاعات المسلحة، وأيضا لدى فئة اللاجئين لتخفيف العبء المادي والنفسي الصعب للنزوح واللجوء.

– محاولة فصل الرياضة عن السياسة قدر الإمكان، لإبقائها في دائرة التنافس الشريف وخدمة أهدافها النبيلة، بدلا من تحويلها إلى أداة لتصفية الحسابات وخدمة أجندات سياسية، وذلك رغم الإقرار بالصعوبة الكبيرة لتحقيق ذلك الفصل لان السياسة تبقى بطبيعتها حاضرة في كل شيء.

الهوامش:

1- Beli, An Introduction to Sport Organizations, Miami University, December 2021, p2.

2- Improving the governance of International Sport Organizations for sustainable development, International Olympic Academy, 2024, Available at the link: https://search.app/vpatfY7tjANPXpdR9

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

-3 Op. Cit.

-4 Emmanuel Bayle and Josephine Clausen, A Conceptual Model to Understand and Assess International Sport Federations' Organizational Performance, JOURNAL OF GLOBAL SPORT MANAGEMENT, 2024, p3.

-5 Op. Cit. p4 Emmanuel Bayle and Josephine Clausen,

-6 Sandalio Gomez And others, STRUCTURAL CHARACTERISTICS OF SPORT ORGANIZATIONS: MAIN TRENDS IN THE ACADEMIC DISCUSSION, IESE Business School - University of Navarra,No730 , 2008, p4

-7 ايناس عبد السادة ومحمد حسن , دور المؤسسة التعليمية في بناء السلام , مجلة دراسات تربوية , وزارة التربية , مركز البحوث والدراسات , العدد 63 , العراق ,2023 , ص22

-8 تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، الوثيقة رقم A/277/47، تاريخ 17/6/1992.

-9 عادل زقاغ وهاجر خلالفة، عقبات تفعيل دور المنظمات غير الحكومية في حوكمة عمليات بناء السلام"، مجلة السياسة والقانون، العدد الحادي عشر ، ٢٠١٤، ص ٢٩٦.

-10 نصيرة صالحي، مكانة المنظمات الدولية غير الحكومية في تفعيل بناء السلام لما بعد النزاع في ظل التحولات العالمية الراهنة ،اطروحة دكتوراه ،جامعة الحاج لخضر – باتنة – كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، ٢٠٢٠، ص ٥.

-11 إسماعيل صبري مقلد، نظريات السياسة الدولية: دراسة تحليلية مقارنة، الكويت، منشورات ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، 1987، ص٢٢

-12 محمد منذر، مبادئ في العلاقات الدولية من النظريات الى العولمة، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ٢٠٠٢، ص ٣٤.

-13 حمدوش رياض، تطور مفهوم بناء السلام: دراسة في النظرية والمقاربات، مركز عدل لحقوق الانسان ، متاح على الموقع الالكتروني : https://adelhr.org/portal/5594 تاريخ النشر 2019/3/9 تاريخ المعاينة 2024/10/1

-14 معتصم صديق عبد الله نظريات العلاقات الدولية: السلام الديمقراطي والسلام الليبرالي، متاح على الرابط: **www.civicegtpt.org/p-58023 تم الدخول بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٢٦**

-15 عواد أحمد صالح ، الماركسية النظرية الثورية لتحرير الطبقة العاملة أهميتها وضرورتها اليوم ، متاح على الرابط: www.ahewar.org/debat/s.aspr_aid-404988t-4 تم الدخول بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٢٥.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

16- اياد مالك عبد المجيد، مجلس الأمن ودوره في حفظ السلام في منطقة الشرق الأوسط بعد عام 2014، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد 63، العراق، 2020. ص 450.

17- اديب محمد إبراهيم وآخرون، الأليات السببية المؤثرة على دور اللجنة الأولمبية الدولية في العلاقات الدولية , مجلة بنها للعلوم الانسانية , جامعة بنها , العدد 2 , مصر , 2023 , ص660

18- International Olympic Committee (The OLYMPICS Moympic), MUNUC 34,2024, p15

19- نور الدين لعسل، الرياضة في العلاقات الدولية: بين القومية والكوسموبوليتانية، مجلة الناقد للدراسات، جامعة محمد خيضر – بسكرة، مجلد5، العدد2، الجزائر، 2021، ص 394.

20- Roles and responsibilities during the Olympic Games, FACTSHEET, 27 July 2024, p 2.

21- Efthalia (Elia) Chatzigianni, The IOC as an international organization, Sport Management, SMIJ-VOL. 2. Number 1-2. 2006, p 97.

22- ALL ABOUT FIFA, Federation international de football Association, Zurich, 2012,p18.

23- ART (24) FROM FIFA STATUTES, April 2016 edition.

24- ART (25) FROM FIFA STATUTES, April 2016 edition.

25- ART (24) Par (1) FROM FIFA STATUTES, April 2016 edition.

26- ART (33) FROM FIFA STATUTES, April 2016 edition.

27- ART (15)par(6) FROM FIFA Governance Regulations.

28- ART (2) FROM FIFA STATUTES, April 2016 edition.

29- نورالدين لعسل، مصدر سبق ذكره. ص٣٩٥.

30- احمد قاسم حسين، الرياضة وحقل العلاقات الدولية: التفكير في الرياضة عبر عدسات النظريات الوضعية، مجلة سياسات عربية، العدد 58 – المجلد 10 أيلول / سبتمبر 2022، ص ٦٣.

31- OLYMPIC CHARTER، IN FORCE AS FROM 17 JULY 2020, p15.

32- Olympic Truce, FACTSHEET, 20 June 2024, p 1-3.

33- Alexander Cárdenas, Sports and Peace Building, THE BUSINESS AND CULTURE OF SPORTS, 2019,p 381

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

34- Travis Nelson, Patrick Cottrell, Sport without referees? The power of the International Olympic Committee and the social politics of accountability, European Journal of International Relations, 1-22, May 12, 2016, p11

35- RESPECTING HUMAN RIGHTS, Available at the link: https://search.app/?link=https%3A%2F%2Folympics%2Ecom%2Fioc%2Futm_source=igadl%2Cigatps%2Fm2%2F5 Accessed on19/9/2024.

36- Spaaij, Ramon, Olympic rings of peace? The Olympic movement, peacemaking and intercultural understanding, published in Sport in Society, VICTORIA UNIVERSITY, MELBOURNE AUSTRALIA, 2012, p. 10.

37- UN recognises role of sport in peacebuilding and sustainable development, United Nations, Available at the link: https://search.app/Qw3KcSSKwqdF5TMZ8 Accessed on19/9/2024.

38- Konstantinos Georgiadis, The Olympic Games and Peace, International Olympic Academy, The article is available at the link: https://search.app/?link=https%3A%2F%2Fwww%2Eioa%2Eorg%2Egr%2Fpost%2Fthe%2Dolympic% Accessed on19/9/2024

39- محمد بوشكيوة و رفيق عياد , الرياضة موضوعاً للبحث في العلاقات الدولية , في كتاب وقائع المؤتمر الدولي العلمي , الجيوبوليتك والرياضة والعلاقات الدولية : الفواعل الجديدة في السياسة العالمية , المركز الديمقراطي العربي , برلين , 2023 , ص20

40- Francesco Belcastro, A Game of Politics? International Sport Organisations and the Role of Sport in International Politics, The International Spectator Italian Journal of International Affairs, VOL. 58, NO. 2, 3 May 2023, p112.

41- Ibid. p. 112.

42- Michał Marcin Kobierecki, DIPLOMATIC SUBJECTIVITY OF FIFA IN THE CONTEXT OF SELECTING WORLD CUP

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

HOST, ATHENÆUM Polish Political Science Studies, vol 64(4)/2019, p 15.

43- فراس عباس هاشم، الدبلوماسية العراقية وإعادة تشكيل التصورات الجيوسياسية الإقليمية: حالة بطولة كأس خليجي 25 في البصرة، مركز رواق بغداد للدراسات، تقدير موقف، 2023. ص 8.

44- THOMAS CALVIE, UNRAVELING FIFA'S AMBIGUOUS NATURE: NAVIGATING ACCOUNTABILITY IN INTERNATIONAL SPORT THROUGH A HUMAN RIGHTS FRAMEWORK, A THESIS SUBMITTED IN PARTIAL FULFILLMENT OF THE REQUIREMENTS FOR THE DEGREE OF MASTER OF ARTS, B.A., McGill University, 2021, p6.

45- UPDATE FROM FIFA ON THE RECOMMENDATIONS OF THE FIFA HUMAN RIGHTS ADVISORY BOARD, COVERING THE PERIOD OF SEPTEMBER 2018 TO NOVEMBER 2019, JANUARY 2020, p26.

46- Azadeh Erfani, Kicking Away Responsibility: FIFA's Role in Response to Migrant Worker Abuses in Qatar's 2022 World Cup, Moorad Sports L.J, Volume 22 Issue 2, 2022, p 29.

47- 2005 Activity Report, Fifa, Zurich, p. 162. FIFA

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0